

التقرير الإستراتيجي السوري

تقرير أسبوعي يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن. يتناول أبرز التطورات السياسية والعسكرية والأمنية والاستراتيجية. والتطورات الإقليمية والدولية المتعلقة بها

Strategy
WATCH



المرصد
الإستراتيجي

قمة عسكرية استخباراتية تكشف تفاصيل إقامة الدولة الكردية في شمال سوريا

عقد عدد من كبار القادة العسكريين في هيئة الاركان التركية وأجهزة الاستخبارات اجتماعات متتالية لمناقشة التطورات في المناطق الشمالية لسورية. وخلص الاجتماع إلى أن الإستراتيجية المُتبعة في الشمال السوري تهدف إلى ربط المناطق التي يسيطر عليها تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) ببعضها البعض من أجل فتح ممر آمن باتجاه الساحل السوري والتحضير لإعلان دولة كردية. وبحسب المعلومات الواردة في هذا الاجتماع فإن الهجوم الذي شنته تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري بمساندة عناصر تنظيم حزب العمال الكردستاني (PKK) الإرهابي وبغطاء جوي من قوات التحالف الدولية يهدف إلى تفرغ المنطقة من سكانها الأصليين (العرب والتركمان) بعد إجبارهم على النزوح إلى الأراضي التركية كي تسنح لهم الفرصة في تغيير التركيبة السكانية للمنطقة. ويمكن أن يتسبب ذلك بمخاطر على مصالح تركيا منها تحويل وجهة تصدير نفط شمال العراق، على اعتبار أن رئيس الإقليم مسعود البرزاني قد وقّع اتفاقية يتم بموجبها تصدير نفط الإقليم إلى الخارج عبر الأراضي التركية .

<http://www.turkpress.co/node/9467>

الأكراد وسياسة فرض الأمر الواقع

حث تقرير نشره "مركز السياسات الأمنية" الأمريكي في 23 يونيو 2015 الإدارة الأمريكية على دعم وحدات حماية الشعب الكردية بغض النظر عن أجندتها السياسية، وتوفير السلاح والغطاء الجوي لضرب تنظيم الدولة في محافظة الرقة.

وأشادت الدراسة بنجاح المجموعات الانفصالية الكردية المتطرفة في السيطرة على اللواء 93 الذي يعتبر خط الدفاع الأول شمال الرقة، مشيرة إلى ضرورة إقناع فصائل المعارضة السورية بدعم الأكراد لشن هجوم على تنظيم الدولة في معاقلها، ورأت أن رفض الكونغرس القانون رقم 1549 لتسليح المعارضة كان غير صائب، لأنه يفوت فرصة هجوم واسع لتحرير الرقة من سيطرة التنظيم المتطرف عليها، وأضاف التقرير: "يجب أن لا يستند قرار الإدارة الأمريكية بعد اليوم على خطط تصاع في واشنطن، بل يتعين عليها دعم خطة العمل القائمة فعلياً على الأرض".

ملف الأكراد في سوريا ص1

ملف الدروز ص2

عجز إيران عن وقف تدهور النظام السوري ص4

الإدارة الأمريكية تستخدم المعلومات الاستخباراتية كوسيلة للضغط على حلفائها ص4

"المسارات المحتملة للحرب الأهلية في سوريا يونيو-ديسمبر 2015" ص6

تركيا تحذر الإدارة الأمريكية من تقدم الأكراد في سوريا

كشف تقرير نشره "مجلس الأمن الأمريكي" بتاريخ 22 يونيو 2015 عن قيام تركيا بتحذير الولايات المتحدة والقوى الغربية الحليفة من مغبة تجاوز الخطوط الحمراء في دعم تقدم الأكراد شمال شرقي سوريا، والتأكيد على أن أنقرة لا يمكن أن تقبل سعي الأكراد لإقامة دولة مستقلة في الأراضي السورية. وقد أشرف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شخصياً على صياغة خطاب يحذر من إحداث متغيرات ديمغرافية أو تهجير السكان العرب والتركمان من الأراضي السورية، وذلك في غضون اجتماعين أمنيين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية التركية عقب سيطرة الأكراد على بلدة تل أبيض المحاذية للحدود التركية بدعم جوي من طيران التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة، والذي مكن وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي من إنشاء كانتونين على طول الحدود السورية-التركية مقيمين بذلك منطقة كردية تمتد من كوباني غرباً إلى محافظة الحسكة شرقاً. ويخشى الأتراك من إعطاء الإدارة الأمريكية الضوء الأخضر للأكراد بتحقيق طموحهم في إنشاء دولة مستقلة بعد أن قاموا بتهجير نحو 20 ألفاً من تل أبيض ذات الأغلبية العربية والقرى المحيطة بها.

ملف الأكراد في سوريا

التعهد بحماية الدروز مقابل ضمان حيادهم في الصراع

ملف الدروز



أكد موقع "ديبكا" (20 يونيو 2015) أن دروز السويداء قد حصلوا على ضمانات أمريكية وأردنية بحمايتهم من أية تعديت مقابل بقائهم على الحياد في المعارك الدائرة بسورية بين النظام والمعارضة، وتأتي هذه الضمانات بعد زيارة للعاصمة الأردنية قام بها وليد جنبلاط و مروان حمد قائد هيئة جديدة تطلق على نفسها اسم "المجلس العسكري للدروز في سوريا"، حيث حرص جنبلاط على مقابلة الملك عبدالله والحصول منه على ضمانات شخصية بتأمين الحماية لدروز سوريا في حال تعرضهم لأي اعتداء، كما قام جنبلاط بزيارة لغرفة القيادة المشتركة شمالي عمان وأطلعته مسؤولون أمريكيون على الإجراءات التي سيتم اتخاذها لتأمين سكان جبل العرب، وبعد ذلك الاجتماع فتحت الأردن ممراً لتزويد الدروز بما يحتاجونه من مساعدات . ولخص الموقع أهم بنود التفاهم بين الدروز وفصائل المعارضة (10 يونيو 2015) فيما يلي:

1. يلتزم كل طرف من الدروز السوريون (السوريين) وفصائل المعارضة المقاتلة تحت القيادة المشتركة في الأردن بعدم مهاجمة الطرف الاخر.
2. تتعهد الفصائل السورية المعارضة بعدم دخول أو مهاجمة القرى الدرزية في الجولان بما في ذلك قرية الخضر.
3. يلتزم الدروز بعدم السماح لوحدة النظام العسكرية والاستخباراتية الموجودة في مناطقهم بتشغيل وحداتهم او استخدامها كمراكز استخباراتية، وخاصة القاعدة الجوية في بلدة الخضر والتي تتبع لسلاح الجو.
4. منع الفصائل الدرزية الثمانية الموالية لبشار الاسد أو المرتبطة بنظامه من شن أي هجوم ضد المعارضة انطلاقاً من محافظة السويداء.

ديبكا

الحماية مقابل الحياد

أكد تقرير لموقع "اتلانتك كاونسل" (23 يونيو 2015) للكاتبين فيصل عيتاني و ابيغيل كوكورا، تخلي دروز السويداء عن دعم النظام، حيث أدانت مجموعة درزية تطلق على نفسها اسم "شيوخ الكرامة" ممارسات النظام، ودعت المجموعة التي يقودها وحيد بلعوص الدروز إلى رفض الالتحاق بجيش النظام، حيث يسود القلق في السويداء من إمكانية انسحاب النظام عن المحافظة دون أية حماية كما فعل في تدمر وإدلب وكوباني، وتحدث التقرير عن إمكانية استفادة فصائل المعارضة جنوب البلاد حياد الدروز وإتاحة المجال لهم لحماية مناطقهم ومنع النظام من دخولها أو اتخاذها قاعدة لمهاجمة الثوار.

كما دعا التقرير غرفة العمليات المشتركة في الأردن إلى مد يد العون للدروز وتوفير الأسلحة والذخائر والتمويل لتمكينهم من حماية أنفسهم ضد النظام وتنظيم "داعش".

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/seizing-the-opportunity-for-a-druze-realignment>

خلافات الدروز حول الموقف من الثورة ينذر بتدخل إقليمي

في تحليل لموقف دروز سوريا إزاء تنامي الصراع؛ أكد الخبير في شؤون الشرق الأوسط خطار أبو دياب أن أغلبية سكان جبل العرب قد وقفوا موقف الحياد تجاه الأحداث التي تشهدها سوريا منذ أربعة أعوام، وقال في مقابلة مع قناة (DW) "بعض الدروز انضموا لنظام الأسد ولازالوا يساندونه، ولكنني أعتقد أن عددهم الفعلي لا يتجاوز 10 بالمائة، أما الجزء الأكبر من أبناء الجبل فلا زالوا يحافظون على موقفهم المحايد مع المطالبة بقدر من الحماية الذاتية"، وكان رئيس حزب التوحيد العربي في لبنان وئام وهاب قد دعا: "الموحدين إلى حمل السلاح والقتال لأن سقوط المحافظة يعني سقوطنا جمعياً، ولا بديل عن السلاح للدفاع عن أنفسنا". وذلك في مقابل موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط الذي اتسم بالتروي والتهدئة.

وأشار خطار أبو دياب إلى وجود "مساح لدفع إسرائيل للتحرك باتجاه المناطق الدرزية المحاذية لحدودها"، مؤكداً وجود علاقات وثيقة تربط دروز سوريا ولبنان وإسرائيل. خاصة وأن دروز إسرائيل، الذين وصلوا إلى مناصب رفيعة في الجيش والحكومة الإسرائيليين، قد طالبوا حكومة تل أبيب بالتحرك لمساعدة أبناء طائفتهم في سوريا، وذلك بالتزامن مع دعوة المحلل الإسرائيلي المختص بالشؤون العربية عاموس هرتيل حكومة إسرائيل إلى المحافظة على "حلف الدم" الذي عقدهته إسرائيل مع مواطنيها الدروز، وذلك من خلال مساعدة دروز سوريا حتى وإن اقتضى الأمر التدخل عسكرياً.

<http://dw.de/p/1FheM>

الكاسبون الوحيدون في أتون الصراع

قدر تقرير نشره مركز "تشاتام هاوس" (22 يونيو 2015) عدد الدروز الذين فروا من الجيش أو رفضوا الانضمام إلى الخدمة الإلزامية ما بين 12 و26 ألف شاب، مشيراً إلى أن مجموع تعداد الدروز في سوريا يقدر بنحو 700 ألف نسمة، ويمكن لهؤلاء أن يكون لهم دور ضاغط في حال اتخاذوا موقفاً معارضاً للنظام، إذ إن امتناع الدروز عن الالتحاق بالخدمة العسكرية سيفقد النظام الورقة الطائفية التي يحاول توظيفها في الصراع، وسيفوت عليه فرصة ادعاء حماية الأقليات من فصائل المعارضة المسلحة.

ويأتي موقف الشيخ وحيد بلعوص الراض لالتحاق الدروز بالخدمة العسكرية لإضعاف موقف النظام الذي يعاني من هزائم متتالية على مختلف الجبهات، إلا أن هذا الموقف لا يعني انضمام الدروز لفصائل المعارضة.

فقد أجمعت مقبل نحو عشرين منهم شمال غربي إدلب مشاعر الاحتقان ضد جبهة الصرة وحلفائها، كما عارض دروز السويداء تقدم المعارضة باتجاه مطار الثعلة العسكري مما دفعهم للانسحاب، ورأى التقرير أن الدروز هم الأقلية الوحيدة التي تمكنت من توظيف الأحداث لصالحها فقد فرضت على النظام إعفاء أبنائها من الالتحاق بالخدمة الإلزامية خارج حدود محافظة السويداء، كما نجح قادتها في إبعاد فصائل المعارضة عن مناطقهم مع تجنب وقوع مواجهة أو صدام.

<http://www.chathamhouse.org/expert/comment/druze-unrest-could-transform-syrian-conflict>

تزايد الضغوط على حكومة تل أبيب لتسليح دروز سوريا



تشكل الأخطار المحدقة بنحو نصف مليون درزي في جبل الدروز معضلة يمكن أن تواجه حكومة نتنياهو، وذلك نتيجة لضغط زعماء الدروز الإسرائيليين على الحكومة لتوفير الأسلحة لسكان محافظة السويداء بهدف حماية أنفسهم من ميلشيات النظام السوري وحزب الله وجبهة النصرة وداعش التي أرسلت بدورها قوة صغيرة إلى المنطقة الشرقية من جبل العرب.

وتمثل هذه المطالب تحدياً لحكومة تل أبيب التي تقف موقف الحياد تجاه الصراع القائم، فإرسال الأسلحة إلى دروز سوريا سيدفع بتل أبيب لتبني سياسة أمنية مغايرة تتطلب تدريب وتسليح جيش درزي يتراوح تعدادها ما بين 20 و30 ألف مقاتل، خاصة وأن طهران وحزب الله قد عرضوا على دروز السويداء تشكيل قوة درزية لمواجهة فصائل المعارضة ولا يزال دروز السويداء منقسمين على أنفسهم بخصوص هذا العرض، وتخشى تل أبيب من احتمال تعزيز قبضة إيران على المنطقة الواقعة جنوب البلاد إذا وافق الدروز على هذا العرض.

وهناك خطر آخر يكمن في أن العديد من الدروز الذين يخدمون في الوحدات القتالية الاسرائيلي قد يقررون عبور الحدود باتجاه السويداء وحمل السلاح دفاعاً عن أبناء طائفتهم في الجبل.

وتشير المصادر إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع موشي يعلون، ورئيس هيئة الأركان العامة جادي أيزنكوت يتولون الإشراف على ملف الدروز في سوريا بشكل مباشر، وتأمل القيادة الإسرائيلية أن تعمل القيادة المشتركة في الأردن على منع وقوع أية تجاوزات ضد دروز السويداء لتخفيف الضغط عليهم من قبل دروز إسرائيل.

ديكا

أبناء عن عزل اللواء قاسمي من قيادة العمليات في سوريا

تحدث مصادر أمنية عن سخط خامنئي من تدهور الإستراتيجية العسكرية الإيرانية في سوريا، ومبادرته إلى إعفاء قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليمان من مهامه في سوريا بعد سلسلة من التراجعات في الحرب، مع الإبقاء عليه كقائد العمليات العسكرية والاستخباراتية في العراق واليمن ولبنان. فعلى الرغم من زيارة سليمان لدمشق في 2 يونيو لإعادة ترتيب صفوف قواته المنهارة وإعلانه أن "الأيام المقبلة ستفاجئ العالم بما يعد له الحرس الثوري مع القيادة السورية"، إلا أن تدمير قد انضمت إلى قائمة المدن التي فقدتها النظام، وتراجع وضع جيش النظام السوري من سيء إلى أسوأ، في حين لم تأت القوات الإيرانية لنجدة النظام في دمشق.

وعلى الشق الآخر من المعادلة المستعصية على سليمان؛ فشل "حزب الله" في منع تقدم الثوار في القلمون وامتداد أتون المعركة إلى لبنان. وتحمل القيادة العسكرية الإيراني سليمان مسؤولية فشل الخطة العسكرية في سوريا والعراق بصورة خاصة وإساءة تقدير عدد القوات المطلوبة والاعتماد على عناصر غير مدربة للقتال مما أدى إلى استنزاف (استنزاف) المقدرات الإيرانية وتكبّد خسائر فادحة في المعدات والأرواح. وتعزو مصادر أمنية تزايد الفشل الإيراني إلى العوامل الأربعة التالية:

1. تنامي الدعم الإقليمي للقوى المناوئة للأسد شمال وجنوب شرقي البلاد.
2. ضعف كفاءة الميليشيات الشيعية التي حشدتها سليمان من العراق وباكستان وأفغانستان، وتحولها إلى عبء عددي.
3. عجز القوات الإيرانية عن إدارة المعركة في أربع جبهات مشتتة هي: العراق، وسوريا، واليمن، ولبنان.
4. استنزاف الاحتياطي الإستراتيجي الإيراني من العملة الصعبة، والتي كان من المفترض توفير الجزء الأكبر منه للدفاع عن البلاد في حال تعرضها للخطر بدلاً من إنفاقه على العمليات في الخارج.

الإدارة الأمريكية تستخدم المعلومات الاستخباراتية كوسيلة للضغط على حلفائها

كشف موقع "إنتيليجنس أونلاين" عن أزمة أمنية في المنطقة جراء امتناع القيادة العسكرية الأمريكية عن مشاركة حلفائها أية معلومات عن عملياتها ضد تنظيم "داعش" في سوريا، واكتفائها بتداول معلومات عامة عن الوضع في البلاد دون تقديم تفاصيل كافية للدول الصديقة وبالأخص منها الدول العربية وبعض الدول الأوروبية التي لا تنسجم سياساتها مع توجهات واشنطن.

وعبرت مصادر أمنية أوروبية عن قلقها من استخدام وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر هذا التحفظ كتكتيك لإجبار حلفاء الولايات المتحدة، خصوصاً الدول الأوروبية، لتوضيح سياساتها تجاه سوريا بدلاً من استخدام عبارات فضفاضة لتوصيف الصراع ودفعهم للانخراط في العمليات ضد تنظيم الدولة حتى وإن أسهم ذلك في إطالة أمد بقاء بشار في الحكم، وذلك بالتزامن مع قيام بعض الدول العربية مثل السعودية والإمارات والبحرين بسحب الجزء الأكبر من مشاركتها في الحملة الدولية ضد تنظيم الدولة نتيجة انشغالها في الحرب الدائرة باليمن.

وأكد المصدر أن التكتيك الأمريكي الجديد قد تسبب في إزعاج حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا التي تحتاج إلى معلومات استخباراتية أساسية عن الأوضاع في سوريا.

عجز إيران عن وقف تدهور النظام السوري

أشار موقع "إنتيليجنس أونلاين" إلى أن طهران تواجه مشكلة كبيرة في وقف تدهور الجيش السوري، وخاصة في صفوف القوات البرية التي تعاني من انشقاقات واسعة النطاق مقابل سلاح الجو الذي لا يزال متمسكاً نظراً لهيمنة العناصر العلوية في صفوفه، وكذلك الحال بالنسبة للفرقة المدرعة الرابعة والحرس الجمهوري المرابط في دمشق والذي لا يزال متمسكاً حتى الآن.

وتتمثل المعضلة الإيرانية في فشل سياسة تجنيد أبناء الطائفة العلوية في ميليشيات شبه عسكرية، والتي يعتمد عليها منذ أكثر من سنة لتعويض النقص العددي لجيش النظام، وخاصة ميليشيات الشبيحة بقيادة اللواء عصام زهر الدين، وميليشيات سهيل الحسن المعروف بلقب "النمر" ولواء القدس الفلسطيني التابع لمحمد سعيد والتي تواجه انهياراً شاملاً شأنها شأن التشكيلات النظامية.

ولمعالجة الوضع المتردي؛ بادر قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليمان إلى جلب متطوعين عراقيين وباكستانيين وأفغان إلى دمشق عبر طائرات نقل إيرانية، وإنشاء مخيمات لهم جنوب شرقي دمشق في السيدة زينب والحسينية وسبناي.

وتكمن المشكلة في امتعاض الحرس القديم في جيش النظام من الهيمنة الإيرانية ظهر الهيمنة الإيرانية، وأغلبهم تحت قيادة ماهر أسد الذي لم يجد بدأ من الاستجابة للضغوط وتسلم غرفة العمليات لقاسم سليمان ابتداء من 10 مايو الماضي.

حملة النظام لتأمين دمشق ومحيطها

في دراسة تحليلية لسياسة النظام في تأمين العاصمة ومحيطها أشار كريستوفر كوزاك إلى تسارع وتيرة انسحاب الجيش وتقلص قدرته القتالية وفشله في الاحتفاظ بالأرض أو تحقيق نصر حاسم يعيد إلى قواته بعض معنوياتها المنهارة، ونتيجة لهذه الانتكاسات فقد عمد النظام إلى تقليص عدد الجبهات المفتوحة بسبب الإنهاك الذي أصابه وافتقاده للعنصر البشري، وفشل الدعم الإيراني ومختلف الميليشيات الشيعية في تحقيق أي تقدم يذكر مما دفع بالنظام لتعويض ذلك من خلال زيادة حملة التدمير الممنهج وفرض الحصار والتجويع الذي فاقم الوضع الإنساني المتردي وزاد من حدة الاحتقان الطائفي.

وأشارت الدراسة إلى فشل حملة حلب التي استمات النظام لاسترجاعها بهدف تقوية موقفه التفاوضي إحكام سيطرته على مناطق إستراتيجية هامة في الشمال، حيث فرض النظام حصاراً خانقاً على مناطق المعارضة وحاول تطويق المدينة من جهة السفيرة جنوباً إلى المنطقة الصناعية في الشيخ نجار ثم إلى حندرات مستفيداً من التقدم الذي أحرزه تنظيم الدولة في الريف الشمالي وبذلك هدف النظام إلى قطع الشريان الرئيس للمعارضة وهو طريق الكستلو محاولاً الوصول إلى نبل والزهاء البلديتين الشيعيتين المحاصرتين، إلا أن انتكاسة النظام كانت كبيرة وفشله كان ذريعاً، فاستعان بالقيادة الإيرانية التي فشلت في تحقيق أي تقدم يذكر، وتكبدت خسائر فادحة في الأرواح في حين تمكنت المعارضة من استعادة مزارع الملاح وجزءاً من قرية حندرات الاستراتيجية، وعلى الرغم من ذلك فإن النظام لا يبدو مستعداً في الوقت الحالي للتخلي عن حلب نظراً لأهميتها السياسية والعسكرية.

وفي المقابل شكل مشروع حماية دمشق الحلقة الثانية في استراتيجية الأسد لتأمين العاصمة السياسية التي يقطنها ملايين السوريين وتمثل أهمية إستراتيجية كبيرة نظراً لما تحتويه من قطعات عسكرية وقواعد جوية، إضافة إلى كونها نقطة هامة لنقل الدعم الإيراني إلى "حزب الله" اللبناني، وعلى الرغم من التكديس العسكري لجيش النظام في هذه المنطقة؛ إلا أن المعارضة تمكنت من السيطرة على عدد من الجيوب حول العاصمة مما شكل تهديداً للنظام وخصوصاً من جهة الغوطة الشرقية.

وفي مقابل هذه الانتكاسات لجأ النظام إلى سياسة تحييد المناطق المشتعلة من خلال عقد اتفاقيات مصالحة وذلك بهدف زج قواته المنهكة في جبهات أخرى في محيط العاصمة وخاصة في محاولة استعادة جوبر الملاصقة لأحياء دمشق الشرقية، حيث حاولت قوات النخبة والفرقة الرابعة والمليشيات الشيعية السيطرة عليها عبر حفر سلسلة أنفاق، وحققت هذه القوات تقدماً محدوداً تمثل في السيطرة على بلدة المليحة وعدرا وإحكام الحصار على الغوطة الشرقية والغربية كما في داريا والمعضية وانتهجت سياسة التجويع والقصف الجوي والصاروخي المكثف.

أما منطقة القلمون فتشكل أهمية إستراتيجية نظراً لإشرافها على الطريق الدولي الواصل بين العاصمة والساحل والمناطق الوسطى والشمالية، وقد وقع العبء الأكبر على عاتق "حزب الله" الذي نجح بالتعاون مع الميليشيات العراقية وقوات الدفاع الوطني في إخراج المعارضة من مدن القلمون وحاصرها في بعض المناطق الجبلية، ولم يكن لجيش النظام أي دور يذكر في تلك العمليات سوى تقديم الدعم الجوي.

إلا أن انسحاب الميليشيات العراقية قد نتج عنه زيادة العبء على "حزب الله" الذي أصبح عرضة لهجمات شرسة في الجرد مما أوقع خسائر كبيرة في صفوفه، وقد أولى النظام أهمية كبيرة لمنطقة الزبداني لقربها من العاصمة ومن مراكز إمداد الحزب، لكن فوائل المعارضة نجحت في شن هجوم كاسح على مواقع النظام حول المدينة مما خفف من الحصار المفروض عليها وهدد جديدة يابوس ولا زالت المعارك محتدمة في تلك المناطق.

وتعتبر الجبهة الجنوبية درعا والقنيطرة من المعاقل الرئيسية للمعارضة التي نجحت في السيطرة على التلال الاستراتيجية القريبة من مرتفعات الجولان، وبدأت تهدد قوات النظام باقتربها من حزام العاصمة الجنوبي وسيطرتها على عدد من المدن مثل الشيخ مسكين وبصرى الشام شرق محافظة درعا، وقد اعتمد النظام سياسة الدفاع السلبي أمام تقدم المعارضة معتمداً على تحصيناته الطبيعية، وشهدت منطقة المثلث الواصل بين ريف درعا الشمالي وريف دمشق الجنوبي والقنيطرة معارك شرسة قام بها الحرس الثوري الإيراني مدعوماً بالمليشيات الأفغانية واللبنانية في محاولة إعادة السيطرة على التلال الاستراتيجية وعلى رأسها تل الحارة لكنها فشلت في تحقيق أي تقدم يذكر، وأفضت الحملة عن تقدم المعارضة التي تعد العدة لإحكام السيطرة على درعا بعد تمكنها من السيطرة على عدد من المواقع الإستراتيجية

"معركة درعا"

نشر معهد كارنيجي في 25 يونيو دراسة للباحث آرون لوند بعنوان: "معركة درعا" تناولت تفاصيل انطلاق معركة تحرير مدينة درعا ضمن عملية شاملة يطلق عليها: "عاصفة الجنوب"، والتي تهدف إلى تحرير عاصمة محافظة حوران التي تحمل رمزية كبيرة للثورة السورية بصفتها مهد الثورة وذات موقع حدودي مهم مع الأردن. وترى الدراسة أن هذه المعركة تأتي في خضم تقدم المعارضة في عدد من المناطق أبرزها السيطرة على معظم محافظة إدلب وسيطرة تنظيم الدولة على تدمر، وسيكون تحرير المدينة تتويجاً لإنجازات سابقة في حوران تمثلت في سيطرة المعارضة على: الشيخ مسكين وبصرى الشام والسيطرة على موقع نصيب الحدودي مما وجه ضربات معنوية واقتصادية موجعة للنظام.

وينزع الباحث إلى التكهن ببعض مجريات الأحداث عندما يزعم أن عملية تحرير درعا تتم بتنسيق محكم من قبل غرفة العمليات المشتركة في الأردن وبتحريضاً بإمكانية وجود علاقة لزيارة كل من رئيس الائتلاف السوري خالد خوجا وقائد جيش الإسلام زهران علوش للعاصمة الأردنية، لكنه يؤكد أن العملية ربما تنطوي على نوع من المغامرة نتيجة الاختلاف بين مكونات المعارضة الجنوبية التي يتبنى بعضها خطاباً وطنياً في حين تتبنى مجموعات أخرى خطاً إسلامياً متشدداً كجبهة النصرة متسانلاً عن مآل المدينة في حال وقوعها بيد المعارضة ومن الذي سيبسط سيطرته عليها من بين مختلف الفصائل.

"أزمة الاستراتيجية الأمريكية في كل من العراق وسوريا"

نشر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في 19 يونيو دراسة للخبير الإستراتيجي أنتوني كوردسمان تناول فيها إخفاقات السياسة الأمريكية في الملفين السوري والعراقي وهو الأمر الذي أصبح سمة بارزة في عهد أوباما على ضوء صعود تنظيم الدولة في كلا البلدين وتصاعد العنف.

وعزا الباحث هذا الفشل إلى عدم وجود إستراتيجية أمريكية واضحة للتعامل مع تنامي خطر تنظيم الدولة المتطرف، والاقتصر على بعض المحددات العامة التي تطرح حلول عامة تنقصها الكيفية والفاعلية على الأرض، وفي تحليله للإستراتيجية الأمريكية التي تحدث عنها وزير الدفاع كارتر لا ترقى لمفهوم الاستراتيجية بل هي عموميات مكررة سبق للبيت الأبيض أن نشرها في شهر نوفمبر الماضي، وتتضمن: تشكيل حكومة تعددية وحرمان تنظيم الدولة من ملاذ آمن، والتعاون مع الدولة الحليفة لتدريب وتسليح القوى المعتدلة، وتجفيف منابع تمويل التنظيم، بالتعاون مع الحلفاء، واستهداف وسائل التواصل الخاصة بالتنظيم، وتأمين الجهات المتضررة من نشاطه المتطرف، بالإضافة إلى حماية الأراضي الأمريكية من خطر الإرهابيين.

وتقوم الدراسة باستعراض هذه النقاط وتفنيد بنودها فيما يؤكد أنها لا تتجاوز إطار العموميات المبهمة، وتحتاج إلى الكثير من التوضيح والتفصيل لجعلها إستراتيجية ناجعة في مكافحة قوى التطرف في المنطقة.

"المسارات المحتملة للحرب الأهلية في سوريا
يونيو-ديسمبر 2015"

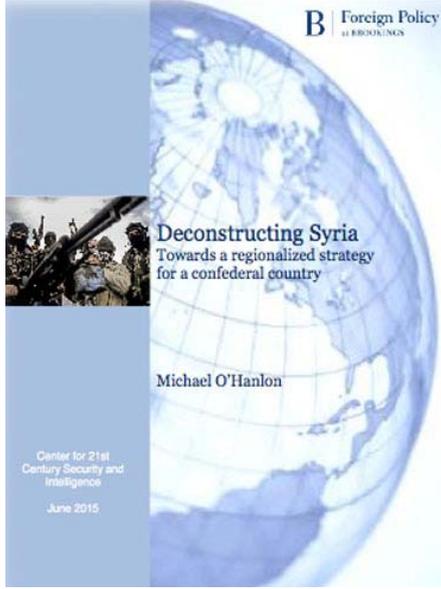
نشر معهد دراسات الحرب بحثاً بعنوان: "المسارات المحتملة للحرب الأهلية في سوريا" للباحثة الأمريكية جينيفر كافاريلار التي استعرضت المسارات المتاحة أمام أطراف الصراع خلال الأشهر الستة القادمة، متوقعة تغير النسق الذي سارت عليه الأمور خلال السنوات الأربعة الماضية، حيث يمثل تمدد "الدولة الإسلامية في الشام والعراق" في مجال هيمنة النظام السوري عنصراً جديداً المعادلة مما أسهم في انهيار الإستراتيجية الدفاعية للنظام في المناطق الغربية من البلاد.

كما توقعت الدراسة أن يزيد تمدد فصائل المعارضة وجبهة النصرة في المناطق الشمالية والجنوبية الغربية من تدهور النظام، وتوجه طهران لشن عمليات نوعية بهدف مساعدة النظام على الاحتفاظ بالمناطق الخاضعة له في دمشق والساحل.

وترى الدراسة أن تعدد المسارات المتاحة أمام مختلف الجهات الفاعلة في سورية سينتج عنه مجموعة من المتغيرات على الساحة العسكرية وعلى الوضع العام في سوريا في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية القائمة، مما يمثل حزمة من المخاطر المحتملة التي يتعين على الإدارة الأمريكية والقوى الإقليمية الحليفة التعامل معها في المرحلة المقبلة، وخاصة فيما يتعلق بمواجهة قوى التطرف التي تعتبر المستفيد الأكبر من تراجع قوات النظام في النصف الثاني من عام 2015.

<http://understandingwar.org/backgrounder/likely-courses-action-syrian-civil-war-june-december-2015#sthash.MeQiXc7A.dpuf>

"نحو إستراتيجية إقليمية لتأسيس فدرالية في سوريا"



نشر معهد بروكينغز دراسة في 23 يونيو للخبير في الشؤون الأمنية مايكل أوهانلون بعنوان: "تفكيك سوريا نحو إستراتيجية إقليمية لتأسيس فدرالية في سوريا" يطرح فيها تصوراً لإنهاء الأزمة من خلال التأسيس لنظام فدرالي يبدأ من منطقتين: الأولى كردية في شمال سوريا والثانية في الجنوب على الحدود السورية الأردنية، وذلك بهدف حماية الأقليات خصوصاً العلويين والمسيحيين ومحاربة الجماعات والتنظيمات المتشددة وعلى رأسهما تنظيم الدولة وجبهة النصرة، مشيراً إلى أن سلبية الإدارة الأمريكية قد فاقمت الوضع السوري وأدت إلى مخاطر باتت تهدد الولايات المتحدة وحلفائها. ومن المثير للاهتمام أن هذه الدراسة لا تجعل من الإطاحة بنظام أسد أولوية لها، بل ترى إمكانية التعاون معه في مواجهة تنظيم الدولة، وذلك بالتزامن مع تحجيم سلطته من خلال إنشاء مناطق آمنة يستطيع ملايين السوريين اللجوء إليها والقيام بتسليح المعتدلين وتدريبهم ضمن ضوابط صارمة تمنع تغلغل المتطرفين في صفوفهم.

إلا أن الدراسة ترى أن قوى التطرف هي التي تهيمن على الساحة السياسية حيث تأتي المعارضة المعتدلة في المرتبة الخامسة بعد نظام بشار وتنظيم الدولة وجبهة النصرة و"حزب الله"، ولذلك فإنها توصي بإيفاد نحو ألف جندي أمريكي لتدريب العناصر المعتدلة وتمكينها بالتعاون مع الدول الحليفة.

أما المرحلة الثانية من تفكيك البلاد فيقوم على أساس إنشاء منطقة آمنة للعلويين دون أن يشكل ذلك خطراً على نظام بشار في المرحلة الأولى، بحيث يتم من خلالها وإعادة الحياة لهذه المناطق وافتتاح المدارس وإيصال الإغاثة والقيام بتشكيل مجالس إدارة محلية تتولى تسيير الأمور، وفي مرحلة لاحقة من الممكن وضع مناطق حلب وإدلب ضمن المناطق الآمنة، وتدعو الدراسة المعتدلين من المعارضة إلى القبول بشراكة العلويين والتعهد بعدم الثأر منهم لأن حمايتهم هدف أمريكي ويرى ضرورة إشراك الحلفاء العرب ويشدد على عدم استبعاد الروس والإيرانيين من مشهد الترتيبات النهائية للمستقبل السوري مما يقدم لهم الضمانات المفضية إلى التوقف عن دعم نظام بشار.

وتشدد الدراسة على ضرورة الاستفادة من الخبرات السابقة للجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان والصومال، والاستعانة ببعض القوى المحلية المحتملة مثل: جيش التوحيد في حمص وجيش الإسلام في الغوطة وغرف العمليات في حلب والقلمون والجنوب والفصائل الكردية بالإضافة إلى المكونات الشيعية في البلاد.

<http://www.brookings.edu/~media/research/files/papers/2015/06/23-syria-strategy-ohanlon/23syriastrategyohanlon.pdf>

Orion House
104-106 Cranbrook Rd
Ilford
Essex, IG1 4L2

info@strategy-watch.com

التقرير الإستراتيجي السوري



تقرير أسبوعي يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن. يتناول أبرز التطورات السياسية والعسكرية والأمنية والاستراتيجية، والتطورات الإقليمية والدولية المتعلقة بها